

السؤال

يوجد هناك بعض الرقاة ممن يمارسون ويروجون لما يطلق عليه عملية " استحضار الجن " حيث يقوم الراقي باستدعاء الجن المتلبس بالمريض دون الحاجة لوجود المريض نفسه ، فيحضر هذا الجن ليدخل في شخص آخر ومن ثم علاجه ، ويتم عمل ذلك بقراءة الآية رقم (148) من سورة البقرة : (أينما تكونوا يأت بكم جميعاً ، إنه على كل شيء قدير) ، ويدعي أحد الرقاة عندنا بأن كبار العلماء والمفتين في السعودية لا يرون حرجاً في هذا الفعل وأنه من الرقية الشرعية ، فهل هذا صحيح ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه الطريقة غير مشروعة لما يأتي :

أولاً :

هي طريقة مخالفة للرقية الشرعية ؛ لأن الرقية الشرعية لا بد أن تكون مباشرة على المريض ، حتى يقرأ عليه القارئ وينتفع المريض بهذه القراءة .

جاء في " فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية " (1/92) :

" الرقية لا بد أن تكون على المريض مباشرة ، ولا تكون بواسطة مكبر الصوت ، ولا بواسطة الهاتف ؛ لأن هذا يخالف ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأتباعهم بإحسان في الرقية ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) " انتهى .

وجاء - أيضاً - في " فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية " (1/88-89) :

" قد دل على جواز التداوي بالرقى فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وتقريره صلى الله عليه وسلم ، وقد أجمع على جوازها المسلمون بثلاثة شروط :

الشرط الأول : أن تكون الرقية بكلام الله تعالى أو كلام رسوله أو الأدعية المشروعة .

الشرط الثاني : أن تكون بلسان عربي أو بما يعرف معناه في الأدعية والأذكار .

الشرط الثالث : أن يعتقد الراقي والمريض أن هذا سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله سبحانه وتعالى .

وهي تكون بالقراءة والنفث على المريض ، سواء كان يرقى نفسه أو يرقيه غيره ... تكون على المريض مباشرة ، أو تكون بماء

قليل يسقاه المريض " انتهى .

ثانيا :

الجان مجهول لنا حاله وهو من عالم الغيب فمن أين للراقي القطع بأن الجنّي الذي يحضر في جسد الشخص الذي أمامه هو نفسه الذي في جسد المريض ؟ ومن أين له أن يعرف أن هذا المريض الغائب عنه أن به مسأً من الجن وليس به مرض آخر ؟ فهذا التصرف هو طريق للشعوذة ، يجب سدّه ، ومن أراد الرقية ، فعليه بالرقية الشرعية الثابتة في السنة النبوية .

وأیضا : في جلب الجان إلى جسد الشخص السليم تعريض له للخطر والمرض والوسوسة ، فيكون سببا آخر في المنع من الرقية بهذه الطريقة .

وأما القول بأن كبار العلماء في السعودية : لا يرون حرجا في هذا الفعل ، فقد نقلنا عن كبار العلماء أنهم يرون أن الرقية الشرعية لا بد أن تكون مباشرة على المريض .

والله أعلم .